

ومضات تراثية:

أورد "صديق حسن القنوجي" (ت 1307 هـ) التعريف التالي لمصطلح نحو:

>> علم النحو علم باحث عن أحوال المركبات الموضوعة وضعا نوعيا لنوع نوع من المعاني التركيبية النسبية من حيث دلالتها عليها.

وغيره تحصيل ملكة يقتدر بها على إيراد تركيب وضع وضعا نوعيا لما أراد المتكلم من المعاني وعلى فهم معنى أي مركب كان بحسب الوضع المذكور. وغايته الاحتراز عن الخطأ في تطبيق التراكيب العربية على المعاني الوضعية الأصلية.

ومبادئه المقدمات الحاصلة من تتبّع الألفاظ المركبة في موارد الاستعمالات وموضوعه المركبات والمفردات من حيث وقوعها في التراكيب والأدوات لكونها روابط التركيب، وإنما يبحث عنها في النحو على وجه المبدئية لأنها من مسائل اللغة حقيقة كذا في مدينة العلوم¹

¹ - صديق حسن خان القنوجي، أبجد العلوم، الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، إعداد عبد الجبار زكار، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، طبعة 1978، ج 2/ ص ص: 559-560.